دور البربر في الحياة الاجتماعية في بلاد المغرب

الباحث/علي مُحَمَّد شايع القفري

ملخص البحث:

إن سيطرة الإغريق والرومان لفترة طويلة على بلاد المغرب أدت إلى تأثر سكان السواحل وسفوح جبال أطلس كثيراً بهم، ثم دخل من بعدهم العرب المسلمون الفاتحون وتأثروا بهم أيضا.

وعلى الرغم من التشابه الكبير بين القبائل البربرية في المغرب والقبائل العربية بشكل عام؛ فقد كان لقبائل البربر طابعها الخاص، وعاداتها وتقاليدها، التي حافظ البربر عليها بعد الإسلام لعدم تنافيها مع روح الإسلام؛ مثل الغيرة، والشجاعة، واحترام المرأة.

وكان في المغرب أقليات ضئيلة إلى جانب البربر والعرب من الأفارقة، والسودان، واليهود ولم يكن لتلك الأقليات شأنٌ في عصر الخلافة الأموية.

عموماً أثرت الأجناس التي دخلت المغرب على تكوينه الاجتماعي؛ وخاصة العرب المسلمين نتيجة الاختلاط ودخول البربر في الإسلام والزواج فيما بينهم

لقد تحول البربر من مجتمع بدوي يعتمد على رعي الإبل والتنقل بحثاً عن الماء والمرعى إلى مجتمع زراعي، وصناعي، وتجاري، وأسسوا القرى والمدن واستقروا فيها وتغيرت حياتهم الاجتماعية

حيث تناولت بالحث صفات البربر، وتقاليدهم وعادات البربر في الزواج، ودور المرأة في مجتمع البربر، كذلك الأعياد والمناسبات الأوقاف والأحباس ودورها في الرعاية الاجتماعية، والبيوت والأدوات، الملابس، ولباس المرأة وتزيينها، وسائل التسلية والترفيه.

Summary :

The control of the Greeks and the Romans for a long time over the countries of the Maghreb led to the inhabitants of the coasts and the foothills of the Atlas Mountains being greatly affected by them, and then the conquering Muslim Arabs entered and were affected by them as well. Despite the great similarity between the Berber tribes in Morocco

and the Arab tribes in general; The Berber tribes had their own character, customs and traditions, which the Berbers preserved after Islam because they did not contradict the spirit of Islam; Like jealousy, courage, and respect for women. ? In Morocco there were small minorities besides the Berbers and the Arabs from the Africans, the Sudans, and the Jews, and these minorities had no importance in the era of the Umayyad Caliphate. In general, the races that entered Morocco affected its social composition; Especially Arab Muslims as a result of mixing and the entry of Berbers into Islam and marriage among themselves The Berbers have transformed from a Bedouin society that depends on camel grazing and movement in search of water and pasture into an agricultural, industrial, and commercial society, and they established villages and cities and settled in them, and their social life has changed. Where she discussed in detail the characteristics of the Berbers, their traditions and the customs of the Berbers in marriage, the role of women in the Berber community, as well as feasts and occasions, endowments and prisons and their role in social care, homes and tools, clothes, women's dress and decoration, and the means of entertainment and entertainment.

المقدمة

إن سيطرة الإغريق والرومان لفترة طويلة على بلاد المغرب أدت إلى تأثر سكان السواحل وسفوح جبال أطلس كثيراً بهم، ثم دخل من بعدهم العرب المسلمون الفاتحون وتأثروا بهم أيضا.

وعلى الرغم من التشابه الكبير بين القبائل البربرية في المغرب والقبائل العربية بشكل عام؛ فقد كان لقبائل البربر طابعها الخاص، وعاداتها وتقاليدها، التي حافظ البربر عليها بعد الإسلام لعدم تنافيها مع روح الإسلام؛ مثل الغيرة، والشجاعة، واحترام المرأة.

ومجتمع البربر بطبيعته قبلي ينتسب أفراد القبيلة غالباً إلى أب واحد، مما يعني أن الرابطة بين أفراد القبيلة هي رابطة الدم وكلمة (بنو) بالعربية ترادفها كلمة(آت) بالبربرية، وشيخ القبيلة أو زعيمها يسمى(أمغار وتعني الزعيم أو السيد) وبعض القبائل كانت كبيرة جداً؛ بحيث تشكل أمة بحد ذاتها، مثل صنهاجة تمثل ثلث قبائل البربر(١).

لم توجد فوراق كبيرة بين العرب الفاتحين والبربر على الرغم من أن العرب كانوا أعلى من حيث المستوى الحضاري(٢)، وكانت تحدث صراعات قبلية بين البربر أنفسهم؛ خاصة بين البربر البرانس والبربر البتر التي ظلت قائمة في العصر الإسلامي، وكان في المغرب أقليات ضئيلة إلى جانب البربر والعرب من الأفارقة، والسودان، واليهود ولم يكن لتلك الأقليات شأنٌ في عصر الخلافة الأموية(٣).

عموماً أثرت الأجناس التي دخلت المغرب على تكوينه الاجتماعي؛ وخاصة العرب المسلمين نتيجة الاختلاط ودخول البربر في الإسلام والزواج فيما بينهم(٤)، أما اليهود فقد كانوا قلة معزولة يمارسون الأعمال الحرفية، وكذلك النصارى(٥)؛ بالإضافة إلى السودان والأفارقة كان تجار البربر يجلبونهم رقيق، فلم لم يكن لهم شأن يذكر على الرغم من دخول الكثير منهم في الإسلام؛ إلا أن ذلك لم يحسن من وضعهم في عصر الخلافة الأموية، ومن بعدها العباسية(٦).

وعند قيام دول الخوارج في بلاد المغرب أدى إلى إنشاء مدن أسهمت في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والبشري(٧)، وعلى سبيل المثال كان المجتمع القيرواني مقسماً إلى فئات اجتماعية على رأسها فئة التجار، وهي الفئة البارزة في المجتمع والأعلى حظاً، من الجدير بالذكر أن كثيراً من العلماء كانوا من طبقة التجار لممارستهم هذه المهنة(٨).

لقد تحول البربر من مجتمع بدوي يعتمد على رعي الإبل والتنقل بحثاً عن الماء والمرعى إلى مجتمع زراعي، وصناعي، وتجاري، وأسسوا القرى والمدن واستقروا فيها وتغيرت حياتهم الاجتماعية(٩)، ومثال على ذلك تحول سكان تاهرت من حياة البداوة إلى حياة التحضر، وتحولوا

عن الرعي إلى الزراعة والتجارة[١٠].

. صفات البربر:

عرف عن البربر الشجاعة وحدة المزاج والغيرة على الحرية، وهم عامةً جنس خشن معتاد على بيئة الصحراء القاسية[١١]، وهم في ذلك يشبهون عرب شبه الجزيرة كثيراً[١٢]،أهل شجاعة معتادين على خوض الحروب وقد قاوم بعضهم المسلمين الفاتحين بشدة لأكثر من ستين سنة حتى أدركوا حقيقة الغرض من دخولهم وهو نشر الإسلام[١٣] إلا أن البربر اعتقدوا بالسحر والشعوذة والتنبؤ؛ الأمر الذي سهل انقيادهم لزعماء استغلوا هذا الضعف فيهم[١٤] وبدأ واضحاً في حروب الكاهنة التي قاومت الفتح الإسلامي للمغرب، وفي دعوة أبي عبد الله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية[١٥].

- **الصفات الجسمانية:**

ينقسم البربر من حيث الجنس والشكل إلى نوعين مختلفين؛ الأول: يؤلف أغلبية سكان البلاد ويتميزون ببشرة سمراء وشعرٍ أسود، وشكل الرأس المستدير، والخدين البارزين، والأنف القصير، والجبهة المقوسة، أما الجنس الثاني من السكان؛ فيقتصر على سكان الريف في المغرب الأقصى، وسكان جبال جرجرة في المغرب الأوسط، ويتميزون بلون الشعر الأشقر، وبياض البشرة، والعيون الزرقاء، واستطالة الرأس، ودقة الأنف، ورقة الشفتين، وتسطح الجبهة[١٦]، كما تميز بعض البربر بالوسامة؛ مثل قبائل ورفجومة، وكانوا يعتبرون أنفسهم من أوسم بطون نفزاوة، وأشدهم قوة، ومواطنهم بجبال أوراس[١٧].

- **الطعام وأنواع الشراب:**

يلعب المناخ وطبيعة الأرض دوراً مهماً في نوع الطعام الشائع بين سكان البلد، وقد يطرأ الكثير من التغيير على حياة الناس نتيجة تغير الظروف الاقتصادية للبلد، فعند انتعاش الحركة الاقتصادية في بلدٍ ما يتفنن الناس في أنواع الطعام، وكل بلدٍ لها طابع مميز في الطعام قد لا يجبذ في بلد آخر[١٨].

وشكّل الخبز غذاء لجميع سكان المغرب الإسلامي، وكان أفضل الخبز وأجوده خبز الحنطة" القمح" [١٩]، إلى جانب ذلك وجد خبز الشعير واشتهروا به بربر تادلة، وكان يعمل في مقلاة مصنوعة من الفخار تشبه مشواة الفطائر والحلوى، وهذا الخبز مصنوع من عجين خالية من

الخميرة[٢٠].

وكانت المرأة تصنع عجين الخبز في البيت[٢١]، ومع تطور المجتمع أصبح الخبز يباع في السوق[٢٢].

كذلك اعتمد البربر في طعامهم على ألبان الإبل ولحومها[٢٣]، وكانوا يذبحون الذبائح الكثيرة في الأعياد والأعراس، والمناسبات، وطعام الفقراء[٢٤]، ويذكر أن البدو من البربر كانوا يعتمدون في طعامهم على اللحم المجفف، واللبن، والتمر، ولا يعرفون الخبز، وكان طعام بعض بربر صنهاجة اللحم الجاف والسمن المذاب[٢٥].

أما شراب البربر المفضل فكان اللبن، وقد استغنوا به عن الماء فظلت أبدانهم قوية صحيحة من المرض[٢٦]، في حين بربر كدالة كانوا يأكلون قديد لحم الجمال، ويشربون لبن النوق[٢٧]، كذلك بربر لمطة كانت اللحوم المقددة جل طعامهم مع العسل[٢٨]، وشربهم لبن النوق[٢٩].

كانت أشهر أكلات البربر المنسوبة إليهم هي البربرية[٣٠] والمروزية [٣١]، وكان البربر يحبون الدرَّق المنقوع في اللبن، وكان يجلب من منطقة السوس الأقصى من منطقة تسمى لمطة ويعرف بدراق اَلمْط[٣٢]، كذلك اشتهر البربر بعمل طبخة مشهورة تسمى الكسكس، وهي من الوجبات الأساسية في بلاد المغرب حتى اليوم، وكانت تعمل من عجينة ثم تحول إلى حبيبات في حجم الكزبرة، ثم تطبخ في قدور مثقوبة تتلقى بخارا من قدر آخر في أسفله يسمى(الكسكاس) ثم يضاف السمن إلى هذه العجينة، وتسقى بمرق اللحم[٣٣]. أما بربر مدينة فاس عرف سكانها عدة أنواع اللحوم الغنمي والبقري وأطعمة أخرى مثل طعام الغرس المخلل والذي يتكون من اللحم البقري أو الغنمي المقطع والمضاف إليه الملح والكزبرة والكمون، والثوم ويغمر بالخل ويرفع على نار معتدلة حتى ينضج[٣٤]، كما اهتم البربر بالأسماك وطبخها وقليها في الزيت منهم بربر مكناسة بطبخ سمك الشولي الذي يقدم مع أصناف البقل[٣٥].

كذلك كان البربر يأكلون الجراد التي تجتاح المغرب من وقت لآخر منهم بربر السوس الذين اشتهروا بأكلها[٣٦].

إلى جانب وجبات اللحوم والأسماك أعد البربر على موائدهم الأطعمة المكونة من البقوليات[٣٧].

كذلك احتوت الموائد على كل أصناف الثمار اللذيذة كالتين، والتمر، والخوخ، والمشمش، والسفرجل، والعنب، والرمان، والكمثري(الانجاص)[٣٨]، وقد اعتاد بربر مدينة طرابلس على تناولها لتوفرها بكثرة في بلادهم[٣٩]، فعلى سبيل المثال العنب كان يؤكل في وقته أو يجفف فيصير زبيباً أو يعصر فيكون خمراً، كذلك الزيتون كان يجفف ويؤكل طوال العام[٤٠].

ومع الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في زمن الفاطميين تغيرت حياة البربر[٤١]، وأصبح البربر يأكلون ألواناً شتى من الطعام، والحلويات؛ فقد ذكر صاحب كتاب الطبيخ أكثر من خمسمائة نوع من الأطعمة والأكلات والحلويات، يدخل في تركيبها مواد كثيرة ومتنوعة دليل على توفرها للناس بالأسواق؛ منها حلوى الكنافة، والكعك، كما اشتهر بربر مدينة فاس بعمل حلوى[٤٢].

ومن مظاهر الترف الاجتماعي شراء الرقيق للخدمة، وكذلك لعمل الحلويات[٤٣]، وكانت أفضل الجواري تجلب من أودغست بالسودان، وكانت تباع الواحدة منهن بمائة دينار أو يزيد لحسن عملهن الأطعمة الطيبة؛ ولا سيما أصناف الحلويات مثل الجوزينيات، واللوزينجات، القاهريات التي تتكون من اللوز والسكر والقرنفل وكافور المسك ممزوجاً في أرغفة[٤٤].

كما كان طعام المناسبات له أسماء مختلفة فطعام العرس والزفاف يسمى (الوليمة)، وفي حالة عقد الزواج يسمى "الإملاك"، والنقيعة عند عودة الرجل من السفر، أما "الوكيرة، فطعام يصنع بعد الفراغ من بناء البيت والطعام الذي يصنع بعد مرور أسبوع على ولادة الطفل يسمى "عقيقة" أما في الختان فيسمى "الإعذار"، ويذكر أن طعام بقية المناسبات التي يدعى فيها الأفراد أو الأهل يسمى المأدبة[٤٥].

أما ماء الشرب فقد كانت الكثير من قبائل البربر تعتمد في شرابها على مياه الآبار العذبة والعيون[٤٦].

وكان شراب أهل السوس؛ وخاصة بربر مدينة أيجلي من ماء قصب السكر نظراً؛ لتوفر قصب السكر بها[٤٧].

- **تقاليد وعادات البربر في الزواج :**

دعا الإسلام إلى تكوين الأسرة عن طريق الزواج الذي يشكل أول لبنة لبناء الأسرة[٤٨]،

وعلى الرغم من دخول البربر في الإسلام إلا أن ذلك لم يمنع بقاء بعض عادات البربر وتقاليدهم سارية في العهد الإسلامي، التي لا تتعارض معه، ويذكر أن اليمنيين امتزجوا بالبربر على نطاقٍ واسع من خلال الزواج فيما بينهم؛ كما شجع أمراء الأدارسة الزواج بين البربر واليمنيين[٤٩].

وفي مرحلة الخطبة تبدأ عادة الاستشارة الداخلية في البيت من قبل الخاطب[٥٠]، فكان معظم سكان المغرب يفضلون مواصفات المرأة الشقراء والبدينة[٥١]، وبعد تحديد المواصفات المرغوبة في الزوجة تأتي مرحلة الخاطبة التي تقوم بدورها في التمهيد بين أهل العروسين[٥٢].

بعد قبول الفتاه وولي أمرها بالخاطب يذهب أهل العريس إلى منزل العروس ليتم الاتفاق معهم على كل ما يتعلق بعقد الزواج، وكأن تشترط العروس أن لا يتزوج عليها بأخرى ويكتب ذلك في العقد[٥٣]، وكان البربر عامةً لا يفضلون تعدد الزوجات لما فيه من كثرة المسؤوليات والنفقات، ويكتفي الواحد منهم بزوجة واحدة[٥٤]، وكان في الأعراف الجارية أثناء فترة الخطوبة أن يهادي العروس عروسته أو خطيبته في الأعياد والمناسبات هدية لا تتعدى الفاكهة والصابون والحنا[٥٥]؛ كما كان يهدي الميسورون كبشاً في الأعياد[٥٦].

وبعد انتهاء فترة الخطوبة يتم عقد القران في أحد الجوامع أو المساجد على يد القاضي، أو ما يسمى بصاحب الأنكحة، وخلال عقد الزواج كان الصداق بالمغرب الإسلامي ينقسم إلى قسمين معجل ويسمى النقد ومؤجل ويسمى المؤخر وقد كانت بعض الأسر المغربية تتفاخر بما يقدمه الزوج لزوجته من أجل السمعة[٥٧].

وكان أهل المغرب يحرصون ألا تتزوج اليتيمة قبل البلوغ، وبموافقتها، ويتأكد الشهود من ذلك عند النظر إلى وجهها حتى لتكون طفلة، بالإضافة إلى استشارة الثقات من النساء، وكان جارياً في المغرب أن تذهب النساء الأقل شأناً ومكانة اجتماعية إلى المسجد ليتولى تزويجهن وإصلاح شأنهن[٥٨].

وبعد الزواج تبدأ أسرة العروس في إعداد الجهاز، ويهب ولي العروسة لبنته بعض الهبات والعطايا ما يكون في تجهيزها[٥٩]، وقد حرصت العروسة في بلاد المغرب كما في بقية البلاد الإسلامية على تجميل نفسها، وكانت تأخذ العروسة إلى الحمام العام، ويتم تحميمها، وما يتبع ذلك من تجميل[٦٠]، وعند زفافها كانت الماشطة تتولى مهمة تجميلها باستعمال العطور والأصباغ والحناء، وتجتمع النسوة في بيت العروس بملابسهن؛ حيث يقمن بعمل الزينة على وجهها[٦١]؛

كذلك الطيب وهو من مكملات التزيين عند المرأة[٦٢]، ثم الحلي وهو من أهم ما تتزين به البنت لاسيما في ليلة زفافها؛ مثل الذهب والجوهر والياقوت[٦٣].

أما في يوم الزفاف فكان من عادات البربر أن الرجل يحلق لحيته عندما يتزوج ثم يطيلها بعد الزواج[٦٤]، ثم يدعو الرجال لحضور عرسه وجرت العادة أن يقام العرس في حفل كبير يدعى إليه فضلاء الأهل والجيران، ويزين فيه بيت الزفاف[٦٥]؛ حيث توقد الشموع يوم الزفاف[٦٦].

كان يتم حفل الزفاف في المجتمع البربري على مرحلتين: الأولى حفل في النهار للرجال، والثانية حفل في الليل للنساء، وكانت تتم دعوة المغنيات وضاربات الدفوف والراقصات إلى الحفل، وتذبح الذبائح وتقام المآدب حسب القدرة المادية، ومن عاداتهم يجلب الضيوف معهم الهدايا، وكان يقام في الزواج ثلاث ولائم الأولى: ليلة الزفاف، والوليمة الثانية تقام في الليلة الثانية للنساء، والثالثة بعد أسبوع من الزفاف وكانت تحتوي هذه الولائم على الذبائح من لحوم الأبقار والأغنام[٦٧].

- **المرأة في مجتمع البربر:**

كان للمرأة في مجتمع البربر قبل الإسلام مكانة رفيعة، وحافظت على هذه المكانة في العصر الإسلامي، وكانت مكانتها متمثلة في حجم الحقوق والحريات التي منحها إياها الرجل؛ كما تميز الرجال والنساء على السواء بالجلد والقوة[٦٨].

حيث احترفت بعض النساء البربريات غزل الصوف، وأتقن بعضهن عمل الأزياء المزركشة لاسيما في الأعراس[٦٩]، وكانت المرأة البربرية نشيطة تقوم بمختلف الصناعات وأعمال البيت والطبخ والغسل، وإعداد الخبز والغزل والحياكة وإعداد الثياب والفراش[٧٠]؛ كما مارست بعض النساء التجارة؛ حيث كن يخرجن إلى الأسواق لبيع منتجاتهن المنزلية؛ مثل الطيور، والألبان، والجبن، والسمن، والفواكه، والحبوب، والأسماك، ومختلف أنواع المصنوعات اليدوية[٧١]، كذلك شاركت المرأة البربرية في الحياة العامة فكان بعض النساء يخرجن إلى الأسواق لشراء حوائجهن رغم إفتاء الفقهاء بمنع خروجهن للشراء لما يحصل من المناجاة مع الباعة والاختلاط بالرجال مما يسيء للمرأة[٧٢]، وكانت النساء يساعدن الرجال في الأعمال مثل الرعي وسقاية الدواب، وغسل الصوف وجمع الحطب[٧٣].

. **بعض المشكلات الأسرية في مجتمع البربر:**

كان لكل مجتمع طابعه الخاص وعلى ذلك تظهر فيه مشاكل معينة، ومجتمع البربر مجتمعٌ قبلي في تكوينه يلتزم الفرد بقبيلته طوال حياته، الأمر الذي سبب مشاكل في حالة الزواج من خارج القبيلة، فقد تتمسك الزوجة بحقها في الإقامة في بلدها بعد الزواج وعدم الرحيل إلى بلدٍ آخر(٧٤).

وقد تحصل مشكلات أسرية إذا تظاهر الزوج بحسن السلوك قبل الزواج، ثم ظهر منه ما يخالف ذلك مثل شرب الخمر، ومرافقة أهل السوء، والجهر بذلك، أو عندما يتزوج الرجل من فتاة بكر ويدعي أنه وجدها ثيباً في حينه وفي الغالب يتم التفريق بينهما لزوال الثقة بينهما(٧٥).

كذلك من المشاكل الأسرية الشائعة في مجتمع البربر أن يكون الزوجان على مذهبين مختلفين، فيسبب ذلك مشاكل كثيرة؛ خاصة إن كانت الزوجة سنية والزوج خارجياً؛ لأن الزوج بحكم القوامة قد يفرض مذهبه عليها وقد يتم الزواج دون علم الزوجة أو الزوج باختلاف مذهب الآخر، مما يوقع في الخلاف بينهما(٧٦).

وجرى العرف في بلاد المغرب أثناء رحلة الرجل للتجارة أو الحج وغير ذلك تتولى الزوجة الوصاية على الأولاد؛ إلا أن البنت يقوم عمها بتزويجها بعد أن تأذن له أمها بذلك لاحتمال وفاة الأب(٧٧).

- **الأوقاف والأحباس ودورها في الرعاية الاجتماعية:**

اهتم البربر بتوفير الرعاية للفقراء والمساكين والمعدمين؛ كما خصوا الأيتام بعنايتهم فوفروا لهم الحياة الكريمة.

ولعبت الأوقاف والأحباس دوراً مهما في توفير الرعاية الاجتماعية للفقراء واليتامى والمرضى للتخفيف من معاناتهم وتحسين أوضاعهم الاجتماعية؛ فكانت تقوم الأوقاف والأحباس بالصرف على الفقراء، وقد تنوعت الأحباس في المغرب الإسلامي شأنها في ذلك شأن الأحباس في البلاد الإسلامية، ولعل أهمها المساجد والمدارس والزوايا والمقابر والأضرحة، وكذلك الحبس على الفقراء والمساكين، والمرضى، واليتامى، والأرامل، والأسرى(٧٨).

وكان الأغنياء والعدول في المجتمع البربري يجتمعون لاختيار وصي أو من يقوم باليتيم أو

اليتيمة، ليرعاه رعاية مطلقة؛ بل ويوصي به قبل أن يموت، ويخصص له جزء من ماله ليعيش منه حتى يبلغ رشده، وإذا كانت فتاة حتى تتزوج[٧٩]، كما كان بعض البربر يوصي عند موته بأن يكون جزءً من ماله للصدقة، ودائماً ما حظي الفقراء والمرضى برعاية الأغنياء[٨٠].

- **عادات البربر وتقاليدهم:**

لكل مجتمع عادات وتقاليد خاصة به، وكان البربر مميزين في ملابسهم وطعامهم وبيوتهم كذلك الحال في احتفالاتهم وأعيادهم، وكان لهم تقاليد مميزة سواءً في العرس أو المأتم أو العيد.

- **المأتم:**

كان للبربر عادات وتقاليد في المآتم؛ منها أن يعلن وفاة الشخص على الملأ، ويدعى الناس لحضور الجنازة والصلاة على الميت، وحضور الدفن، وقد كانوا في حالة وفاة شخصٍ في المدينة أو القرية يصعد أحدهم إلى منبر المسجد ويعلن عن الوفاة، وينادون على الناس لحضور الصلاة والمشي في الجنازة[٨١]، ومن ثم تقام الصلاة على الميت بعد تجمع الناس، بعدها تسير الجنازة في طريقها إلى المقبرة، وكان يردد الحضور بعض الابتهالات بصوتٍ عالٍ[٨٢]، وبعد دفن الجثمان يصطف أهل الميت لمراسم العزاء على القبر، ومن عاداتهم استئجار مقرئ ليقرأ القرآن عند قبر الميت تلمساً للرحمة للميت، على الرغم من أن ذلك كان مستهجناً واعتبره الفقهاء من البدع[٨٣]، أيضاً من تقاليد البربر خروج نساء بيت المتوفى مع الجيران إلى المقبرة، كما أن المرأة التي يتوفى عنها زوجها تذهب إليه في كل يوم جمعه للزيارة وطلاء القبر بالزعفران[٨٤].

وكان من عادات البربر أن يصنع أهل الميت طعاماً في اليوم السابع ويوزع على أرحام الميت والفقراء والمساكين كان يسمى بوجبة عشاء القبر[٨٥].

- **الأعياد والمناسبات:**

كان للبربر العديد من الأعياد والمناسبات المهمة التي يحتفلون بها؛ منها ما كان ذا طابع ديني إسلامي مثل العيدين، وذكرى المولد النبوي[٨٦]؛ وعند احتفالهم بمولد النبي كانت تفرش أسمطة الطعام، فإذا شبع الناس رفعت، ثم توزع صحاف كبيرة فيها اللوز المقشر بالسكر، فيأكل منه الناس، والمنشدون الذين يقومون بإنشاد قصائد المدح النبوية، والموشحات الدينية[٨٧]. كذلك كانت توقد الشموع في البيوت، والكتاتيب، والمساجد، ويتلى القران الكريم، كذلك كانوا يلبسون

الملابس الجديدة، وكانت تكثر في تلك المناسبة توزيع الصدقات على المساكين والمحتاجين، وإعداد الأطعمة لهم(٨٨).

كذلك احتفل البربر مثلهم مثل بقية المسلمين برؤية **هلال شهر رمضان** المبارك، وعند ثبوت رؤية الهلال توقد النيران لإعلام القرى المجاورة، وتثبت رؤية الهلال من خلال عدلين فأكثر عند مفتي أهل المغرب(٨٩).

عيد الفطر كان البربر يحتفلون بعيد الفطر ، وفي صبيحة يوم العيد كانوا يخرجون مبكراً لشهود الصلاة(٩٠)، وبعد أداء الصلاة تبدأ مظاهر التهنئة بالعيد وتبادل الزيارات، وكانوا يقيمون الموائد المليئة بالأطعمة، وأنواع الحلوى؛ كما كان أكل السمك عادة مألوفة في هذا اليوم(٩١).

عيد الأضحى كان البربر يحتفلون في العاشر من ذي الحجة مثل بقية المسلمين، ويبدأ اليوم بأداء الصلاة في المسجد، وبعدها يأخذون في ذبح أضحياتهم، وكانوا يقومون ببيع جلود الأضاحي، وكان في هذا اليوم يتبادلون الزيارات فيما بينهم(٩٢).

الاحتفال **بيوم عاشوراء:** كان بعض البربر ومنهم أهل مدينة فاس يحتفلون بهذا اليوم ويقومون بطبخ الطعام، ونحر الذبائح وزيارة القبور؛ كما اعتادت النساء استعمال الحناء وتبخير البيت في ذلك اليوم(٩٣).

كذلك كان البربر يحتفلون **بالمواليد الجدد** وهي من المناسبات ذات الطابع الاجتماعي العائلي والتي حظيت باهتمام دائم، حيث يقام الاحتفال الأسري بإعداد وليمة(العقيقة) احتفاءً بالمناسبة، ويذبح فيها خروف أو أكثر، مع نوع من الحلوى(٩٤) في اليوم السابع من الولادة، كذلك في مناسبة الختان؛ حيث يتم دعوة الأهل والأقارب(٩٥).

- **عادات اجتماعية سيئة:**

تنتشر في كل مجتمع عادات اجتماعية سيئة، تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المغرب انتشرت العديد من العادات السيئة مثل: الإسراف، والبذخ في الحفلات، وعصر الخمور وشربها(٩٦)، والغناء والرقص، وتبرج النساء بالزينة والاختلاط في الاحتفالات، وكان لهم مكان يسمى الصنيع وهو مجلس للهو يشبه الحانة تعزف وتغني فيه القيان، وتضرب على العود، وينتشر في هذه الأماكن شرب الخمر(٩٧).

فعلى سبيل المثال ما طرأ على المجتمع في عهد الرستميين من تفشي الفسق وشرب الخمر، الأمر الذي ثار عليه الفقهاء والعلماء وتبرموا منه[٩٨].

- **البيوت والأدوات:**

كان البربر يسكنون أنواع مختلفة من البيوت على حسب المنطقة التي يعيشون فيها؛ سواءً في الحضر أو الريف؛ فكان أهل الريف يبنون بيوتهم من التراب المخلوط بالجص المعروف بالطابية[٩٩]، وعرفت الدور المغربية عادةً بأنها قليلة الأثاث، كما عُرفت المناطق الريفية باستخدام الأواني الخشبية، والفخارية، وكانوا يستعملون طسوت الغسيل ومعاجن دقيق الحنطة من جلود السلاحف البرية الضخمة، وأدوات المطبخ الخشبية الملاعق، والألواح المصنوعة من الخشب المصقول والقوي[١٠٠]، أما سكان المدن فقد استخدموا أواني النحاس وبعض الحديد إلى جانب الفخار والخشب[١٠١].

- **الملابس:**

تميزت الشعوب في الماضي بأزيائها، وطريقة ارتدائها؛ وذلك بسبب اختلاف المناخ أو العادات والتقاليد والدين، كذلك العزلة التي منعت العالم من الاختلاط والتعرف على الآخرين وتقاليدهم، وكان البربر كغيرهم من الشعوب لهم ملابس مميزة عرفوا بها، ومنها جاءت تسمية البربر البرانس، والبربر البتر، والملثمين نسبة إلى ملابسهم، وقد أطلق العرب تسمية البتر على من يلبسون الزي البربري بدون غطاء الرأس[١٠٢]، ومن القبائل البترية التي تميزت بهذا اللبس قبيلة لواتة، ونفوسة، ونفزاوة، ومغراوة، وزناته[١٠٣].

أما البربر البرانس فمفردها برنس وهو لباس عبارة عن ثوب طويل أو عباءة مع غطاء للرأس، وإلى جانب عباءتي البرانس والبتر كان هناك الزي المغربي الدارج، وهو كساء الصوف؛ إذ اشتهر بربر المصامدة بلبسه[١٠٤]، وتميز البربر البرانس باللون الأسود[١٠٥]، في حين أن البربر البتر تميزوا باللون الكحلي[١٠٦]، وكان البربر يتميزون بلبس اللثام مثل قبائل صنهاجة الجنوب فكانوا ملثمين ولا يعرف الرجل منهم؛ إلا إذا كان لابساً اللثام[١٠٧].

أيضا تعلم بربر المغرب عادة لبس البياض بدلاً من الملابس الملونة، حتى في أيام حزنهم وبالذات بربر مدينة زويلة الذين غلب عليهم لبس البياض في كل المناسبات[١٠٨] والملاحظ عليه

أن أهل المغرب والأندلس اتحدوا في لبس الثياب البيض؛ وتعلموا لبس الألوان حسب فصول السنة[١٠٩]، فعلى سبيل المثال كانوا يلبسون البياض في الصيف، في حين كانوا بقية أشهر السنة يلبسون الثياب الملونة، واختيار نوع القماش حسب فصول السنة، ففي فصل الربيع كانوا يلبسون الجباب، والخز، والدراريع الخفيفة، بينما ارتدوا في فصل الخريف الثياب الثقيلة ذات الحشو والبطائن الكثيفة، وفي الشتاء القارس ارتدوا الجوخ، والصوف، وثوب سميك يسمى(الدرندين)، كذلك هناك ظفائر من الصوف يلبسونها باللون الأحمر والأخضر[١١٠].

أما بربر صنهاجة فكانوا يلبسون نوعاً من القمصان يسمى المسح على أبدانهم، ويغطونه بثوب رقيق ناعم[١١١]، كما اشتهر بربر المغرب بلبس (التشمير) وهو القميص في العامية المغربية يغطي البدن كله ماعدا الرأس[١١٢].

أما لباس الرأس مثل الغفارة وهي لباس يغطي العنق ومؤخرة الرأس من الصوف مثل القلنسوة[١١٣]؛ كما أن بربر برغواطة كانوا يلبسون العمامة مستثنياً من ذلك الغرباء عن المنطقة[١١٤]، كذلك اهتم بربر لمتونة وصنهاجة بلبس العمامة ووصفوا بأن على رؤوسهم عمائم من الصوف تسمى بـ(الكرزاي)[١١٥]؛ كما كانت العمامة تختلف عند البربر من حيث الشكل؛ وخاصة عند رجال الدين والقضاة، وبقية الناس من العامة[١١٦].

أما الثياب الداخلية فقد كان السروال معروفاً عند أهل المدن، أما سكان الأرياف الباردة والجبال فيلفون سيقانهم بقطع من القماش بدلاً من السراويل الأمر الذي كان يسبب لهم آلام المفاصل مع التقدم في السن بسبب البرد والجلوس على الأرض[١١٧]، وكانت السراويل من الألبسة المشتركة بين الرجال والنساء عند بربر المغرب[١١٨].

أما النعال فكان يلبس عند الرجال والنساء وكان يصنع من جلد الجمل أو من جلد الثور[١١٩]، كما لبس البربر نوعاً آخر من النعال يسمى(القرق) خاصة مدينتي فاس وسبته نظراً لخفته[١٢٠]، إلى جانب ذلك انتعل بربر المغرب مايسمى بالقبقاب وكانت من الأحذية الخشنة وأجاز الفقهاء الصلاة بها إذ دخل رجليه فيها وهو على وضوء[١٢١].

- **لباس المرأة وتزيينها:**

فيما يتعلق بزي المرأة يظهر ذلك على وجه الخصوص في الاحتفالات والمناسبات، وأهمها

حفل العرس؛ حيث حرصت على الظهور في أبهى حلة، ولاشك أن وسائل الزينة التي استعملتها المرأة البربرية اختلفت على حسب مستواها الاقتصادي، فكانت المرأة تلبس ملابس الحرير، والكتان، وتغطي رأسها بالملحفة القطنية التي تُلبس في فصل الشتاء للوقاية من البرد، وهناك نوعٌ آخر من الملحفة يلف به الجسم عرضه يصل إلى ثلاثة أذرع بينما طوله إلى ثمانية أو تسعة أذرع، يلتف به الرجال والنساء على السواء، ويلبس من فوق الثياب(١٢٢).

ومن بين أزياء نساء البربر ثياب القطيفة، وكان يشترى للنساء عند زواجهن فهو من الألبسة التي تتجهز به العروس إلى زوجها، وتعد من الثياب الحسنة التي تفضلها المرأة البربرية، وكان الزوج يحرص على شراء هذا النوع من الثياب لزوجته(١٢٣).

كما كان الأغنياء على عادتهم يحبون الغالي والنادر من الثياب من الديباج والحرير(١٢٤)، وتنافست النساء في اختيار الأقمشة اللامعة والمطرزة والموشاة بالذهب والفضة، وأنواع أخرى من القماش الخفيف الشفاف المطرز ويلعب الوضع الاقتصادي دوراً كبيراً في تحديد نوع القماش وقيمته(١٢٥)، وفي بعض مناطق البدو في تونس وتلمسان لبسن نساء البربر البرقع أو مايسمى بالنقاب أو الخمار على الوجه(١٢٦).

أما لباس الرأس فقد لبست النساء البربريات غطاء الرأس، وتسمى وقاية وهي غطاء تحت المقنعة والعصابة التي تشبه الطاقية، كما كانت المرأة البربرية تغطي رأسها بخرقة كي تقي الخمار من الاتساخ إذا ما حملت حطباً أو ماءاً أو سمناً(١٢٧).

كذلك كانت النساء يلبسن الجوارب وشاع بينهن لبس النعال، والصرارة التي تحدث صوتاً في المشي مما يجذب انتباه الرجال(١٢٨)، أيضا كانت المرأة في بلاد المغرب تتحلى بالأقراط الذهبية، والأساور للمعصمين، ويلبسن الخلاخل من الفضة في أسفل الرجل ويصدر صوتاً أثناء المشي في الشارع مما يلفت الانتباه(١٢٩)، كما يلبسن حلي الذهب من أساور وعقود مرصعة بالجواهر مثل نساء جبل البرانس كان من عاداتهن التزين بالكثير من الحلي والفضة(١٣٠).

. وسائل التسلية والترفيه:

من مظاهر الحياة الاجتماعية في أي مجتمع وسائل للترفيه؛ التي قد تتحول إلى عنوان وسمة بارزة في حياة المجتمع والتعريف، ومثلما كان البربر متميزين في حياتهم وملابسهم وتقاليدهم؛ كذلك كانوا متميزين في وسائل الترفيه والتسلية لديهم.

ومن أهم مظاهر التسلية الخروج في النزهات إلى الغابات، والمناطق الجبلية الممتدة على نطاق واسع من أرض المغرب للنزهة[١٣١]، وكانوا يخرجون في رحلات للصيد والتسلية برفقة الكلاب[١٣٢]، ومن وسائل التسلية المصارعة بين الرجال أو بين الحيوانات، وكذلك سباقات الجري وركوب الخيل، وكان سكان المدن يذهبون إلى مجالس الطرب والغناء والشعر[١٣٣]. مع مرور الوقت انتشرت بعض العادات القبيحة في التسلية مثل شرب الخمر في الحانات والاختلاط فيها بالراقصات والقيان والمغنيات، بالإضافة إلى اختلاط الرجال بالنساء في الحفلات والمناسبات[١٣٤]. وكان جارياً أن الأغنياء من الناس يهتمون بوسائل الترفيه وجلب المغنيين والقيان، كذلك كان البربر يحبون سماع الشعر وترديده[١٣٥].

ونختتم هذا البحث بالاتي:

- كان للبربر عادات وتقاليد اجتماعية كثيرة الشبه بالعرب، وحافظ البربر على كثير من تقاليدهم وعاداتهم بعد الإسلام؛ لعدم منافاتها لشريعة الإسلامية.
- كان للمرأة في مجتمع البربر الكثير من الحقوق والحريات، وعندما دخل البربر في الإسلام زاد ذلك من حقوق ومكانة المرأة واحترامها.

تميز البربر بالكثير من التقاليد في حفلاتهم ومناسباتهم ووسائل الترفيه في مجتمعهم؛ كما كان لهم الكثير من أنواع الطعام والمأكولات التي تميز مجتمع البربر .

هوامش البحث:

(١) ابن خلدون: عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط[١] ١٩٦٨م، ج٦، ص١٥٢.

(٢) ابن عذارى، عبد الواحد المراكشي(ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م): كتاب " البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق/ ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط[٣]، ١٩٨٣م، ج٢، ص٢١.

(٣) البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، مكتبة المثنى، بغداد،(د. ت)، ص٦.

(٤) الحسن الوزان، مُحَمَّد الزياتي(ت٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م): وصف إفريقية، ترجمة/ إبيولار وآخرين، ومن الفرنسية إلى العربية عبد الرحمن حميدة، وراجعه/ علي عبد الواحد، الرياض، ١٣٩٩هـ، ص٧٨.

(٥) ابن أبي الزرع: علي بن مُحَمَّد بن عمر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م): الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م، ص١٩ـ٢٠. الحبيب الجنحاني: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في سجلماسة عاصمة مدرار، كلية الآداب، جامعة تونس، منشور ضمن بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٣م، ص١٩٥.

(٦) البكري: المغرب، ص٦.

(٧) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١١٢.

(٨) ابن حوقل، أبو القاسم مُحَمَّد بن علي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): صورة الأرض، ط[٢]١٩٣٨م، مطبعة ليدا، ص٩٦.

(٩) البكري: المغرب، ص١٤٨. حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، دار الفكر، القاهرة، ط[٢]، ١٩٩٦م، ص٢٧١.

(١٠) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٢٧.

(١١) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٨٣-٩٩.

(١٢) ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢، ص٢١.

(١٣) ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٣، ص٩١-٩٢-٩٣. سلامة مُحَمَّد سلمان الهرفي: دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية، دار الندوة الجديدة، ١٩٨٥م، ص٢٩٥. موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية في العلاقات السياسية الفاطمية والأموية بالأندلس(٢٩٧-٤٢٢هـ/٩١٠-١٠٣١م)، ط[١]، ٢٠٠٤م، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن، ص٤٤.

(١٤) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٨٢-٨٣. منى حسن أحمد محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ط[١] ٢٠٠٣م، دار الثقافة، القاهرة، ص٦.

(١٥) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩٣.

(١٦) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٨٣. شكري يوسف حسين أحمد: محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١١.

(١٧) مجهول(كتبه في ٧١٢هـ/١٣١٢م): مفاخر البربر، تحقيق/ عبد القادر بابوية، دار أبي رقراق، الرباط، ط[١] ٢٠٠٥م، ص٩٨.

(١٨) مجهول: كتاب الطبيخ، تحقيق/ أمبروزيو أويثي ميراندا، العدد ٩، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٦١-١٩٦٢م، ص٦٢.

(١٩) مجهول: الطبيخ، ص٧٩. الصومعي، أحمد بن أبي القاسم التادلي(ت١٠١٣هـ/١٦٠٤م): كتاب المعزى في مناقب سيدي أبي يعزى، تحقيق/ على الجاوي، منشورات كلية الآداب، بأكادير، جامعة ابن زهر، ١٩٩٧م، ص١٧٠.

(٢٠) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص١٠٨.

(٢١)عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)، ج٥، ص١١٥.

(٢٢)الإدريسي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إدريس الحسني(ت١١٦١هـ/ ١٧٨٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٤م،(د. ط)، ج١، ص٢٢٤.

(٢٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٤.

(٢٤) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩١. كمال السيد أبو مصطفى: محاضرات في تاريخ الغرب الإسلامي وحضارته " المغرب. الأندلس، مركز الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧م، ص١٠٧.

(٢٥) ابن حوقل: صورة الأرض، ص١١١.

(٢٦) البكري: المغرب، ص١٦٤. ١٧٠.

(٢٧) ابن سعيد المغربي: كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، نشر/ فرني جنس، تطوان، ١٩٦٥م، ص٤٦.

(٢٨) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٢٤.

(٢٩) ابن سعيد: كتاب الجغرافية، ص١١٢.

(٣٠) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٢٤.

(٣١) مجهول: الطبيخ، ص٤١.

(٣٢) ابن الفقيه، أبو بكر أحمد مُحَمَّد الهمذاني(ت القرن الرابع الهجري/العاشر ميلاد): مختصر كتاب البلدان، ص٨٣، دار صادر، بيروت،(د. ط)، ص٧٨.

(٣٣) الشراط، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عيشون(ت١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م): الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، تحقيق/ زهراء النظام، منشورات كلية الآداب الرباط، ١٩٩٧م، ص١٠٢-١٠٣، ٢٣٠.

(٣٤) مجهول: الطبيخ في المغرب، ص٢٦.

(٣٥) مجهول: الطبيخ، ص١٨٥.

(٣٦) ابن رزين التجيبي(ت بعد ٦٣٩هـ/١٢٣٨م): فضالة الخوان في طيبات الطعام، تحقيق/ محمد بن شقرون، بيروت، ١٩٨٤م، ص٢٧٥.

(٣٧) ميشل الخوري: لغة ابن زهر، السنة الثالثة عشر، مجلة البحث العلمي، جامعة محمد الخامس، العدد٢٥، ص٢١١.

(٣٨) الإشبيلي، أبو الخير(كان حيا في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): عمدة الطيب في معرفة النبات، تحقيق/ محمد العربي الخطاب، مطبوعة أكاديمية المملكة المغربية،١٩٩٠م،ج٢، ص٤٢٨.

(٣٩) ابن حوقل صورة الأرض، ص٧١. رفيق بوراس: الأوضاع الاجتماعية بالمغرب في عهد الخلافة الفاطمية(٢٩٦-٣٦٢هـ/٩٠٨- ٩٧٢م)، رسالة ماجستير، جامعة منتوي قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٨٥.

(٤٠) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص٨٨.

(٤١) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩٦.

(٤٢) مجهول: الطبيخ، ص٢٠٧.

(٤٣) الحميري، أبو عبد الله محمد عبد المنعم (ت٨٦٦هـ/١٤٦١م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس، ط(٢)،١٩٨٠م، مؤسسة ناصر للثقافة، ص٦٣.

(٤٤) البكري: المغرب، ص١٥١. مجهول: كتاب الطبيخ، ص٢١٢. ٢١٣

(٤٥) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد(ت٣٤٩هـ/٩٤٠م): العقد الفريد، ط(١)، ٢٠٠١م، دار صادر، بيروت، ج٦، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٤٦) البكري: المغرب، ص١١٠.

(٤٧) مجهول: الاستبصار، ص٢١٢.

(٤٨) جمال طه: الحياة الاجتماعية بالمغرب الأقصى في العصر الإسلامي (عصري المرابطين والموحدين)، ط(١)٢٠٠٤، دار الوفاء الإسكندرية، ص٢٧٩.

(٤٩) ابن بسام، أبو علي الحسن علي الشنتريني(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق/ إحسان عباس، دار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨١م، ق١،ج١،ص٩٦.

(٥٠) الونشريسي: عدة البروق في جمع ما في المذاهب من فروق، تحقيق/ حمزة أبو فارس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م، ص٢٢٠.

(٥١) الإمام النفزاوي(كان حياً عام ٧٢٥هـ/ ١٣٤٢م): الروض العاطر في نزهة الخاطر، تحقيق/ جمال جمعة، ط(٢) ١٩٩٣م، لندن، قبرص، ص٤٧.

(٥٢) أبو المطرف المالقي، عبد الرحمن بن قاسم(ت٤٩٧هـ/١٠٩٤م): الأحكام، تحقيق/ الصادق الحلو، بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م، ص٤٠٣.

(٥٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط(٣)١٩٧١م، ص٢١.

(٥٤) المقريزي، أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق/ جمال الدين الشيال، ط(٢)، ١٩٩٦م، القاهرة، ج١، ص٩٦.

(٥٥) كمال السيد: تاريخ المغرب الإسلامي وحضارته، ص١٠٣.

(٥٦) العلمي، محمد علي: كتاب النوازل، تحقيق/ المجلس الأعلى بفاس، الرباط، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٩٨٣م، ج١، ص٥٥.

(٥٧) كمال أبو مصطفى: مظاهر الحضارة الاجتماعية بالمغرب من خلال نوازل الونشريسي، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص١٣.

(٥٨) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٣، ص٩٦.

(٥٩) كمال أبو مصطفى: مظاهر الحضارة الاجتماعية بالمغرب، ص١٤.

(٦٠) التادلي، أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى (ت٦٧٢هـ/١٢٧٣م): التشوق إلى الرجال التصوف، تحقيق/ أحمد توفيق، الرباط،١٩٨٤م، ص٣١٠.

(٦١) الونشريسي: المعيار، ج٣، ص١٢٩- ١٣٠، ١٥٦، ٢٥٢. جواتيان. س. د: دراسات في التاريخ الإسلامي، تعريب وتحقيق/ عطية القوصي، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م، ص١٨٥.

(٦٢) البيذق، أبو بكر الصنهاجي(ت في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، تحقيق/ عبد الوهاب بن منصور، الرباط، دار المنصور١٩٧١م، ص١٣.

(٦٣) ابن عذارى: البيان المغرب، ج٤، ص١٨.

(٦٤) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص١٠٩.

(٦٥) الشراط: الروض العطر الأنفاس، ص٩٠.

(٦٦) البرزلي، الإمام أبو القاسم بن أحمد بن محمد البلوي القيرواني(ت٨٤١هـ/١٤٣٧م): نوازل الإمام البرزلي، مخطوط معهد المخطوطات العربية، القاهرة تحت رقم ٦٤٤، فقه مالكي، ورقة رقم ١٢.

(٦٧) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٣، ٢٥١، ٣٤٥. ٣٤٦.

(٦٨) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩٩.

(٦٩) خالد حسين محمود: حضارة مدينة فاس في عصر الأدارسة دراسة اقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٤٤.

(٧٠) زغلول: المغرب العربي، ج٥، ص١١٥.

(٧١) ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر(ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م): بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور لنشر،

الرباط، ١٩٧٢، ص٨.

(٧٢) ابن الحاج الفاسي، أبو عبد الله مُحَمَّد العبدري(ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م): المدخل، المطبعة العامرية الشرقية،١٣٢٠هـ،ج١، ص١٢٠-١٢١.

(٧٣) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص١٩٠.

(٧٤) الونشريسي: المعيار، ج٣، ص١٥٩. الحميري: الروض المعطار، ص٣٣١.

(٧٥) المصدر نفسه : ج٣، ص٢٥٦.

(٧٦) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٣، ص٢٧٦.

(٧٧) كمال السيد: تاريخ المغرب الإسلامي، ص١٠٦.

(٧٨) كمال السيد: تاريخ المغرب الإسلامي، ص١١٨. ١١٩.

(٧٩) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٩، ص٣٦٤.

(٨٠) ابن حوقل: صورة الأرض، ص٩١. كمال السيد: تاريخ المغرب، ص١١٧.

(٨١) الونشريسي: المعيار المغرب، ج١، ص١١٣. برنشفيك: تاريخ إفريقية في العهد الحفصي، ترجمة/ حماد الساحلي، دار الغرب، بيروت، ج٢، ص٣٧٢.

(٨٢) الشراط: الروض العطر، ص٢٤٨.٢٤٩، ٣١٨، ٣٢٠.

(٨٣) التادلي: التشوق إلى الرجال التصوف، ص٢٠٧.

(٨٤) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٢، ص٤٨٤.

(٨٥) الونشريسي: المعيار المغرب، ج٦، ص٤١٩.٤٢٠.

(٨٦) مُحَمَّد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ط(٢)، ١٩٦٧م، دار الفكر العربي، القاهرة، ص١٩٢.

(٨٧) المقري، أحمد بن مُحَمَّد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م): روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ط(٢) ١٩٨٣م، المطبعة الملكية، الرباط، ص١٣.

(٨٨) العزفي، أبو العباس(ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م): الدر المنظم في مولد النبي المعظم، نشر/ فرناندو دي لاجرانجا، مجلة الأندلس، مدريد،١٩٦٩م، ص٢٣.

(٨٩) الونشريسي: المعيار المغرب، ج١، ص٤١٠. ٤١٢.

(٩٠) ابن الخطيب: لسان الدين أبو عبد الله مُحَمَّد(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م): نُفاضة الجراب في علالة الاغتراب، تحقيق/ أحمد مختار العبادي، مراجعة عبد العزيز الأهواني، دار الكاتب العربي، القاهرة، ص٢٧٦.

(٩١) ابن الحاج الفاسي: المدخل، ج١، ص١٤٠.

(٩٢) التادلي: التشوق إلى الرجال التصوف، ص٢٧٤.

(٩٣) ابن الحاج الفاسي: المدخل، ج١، ص١٤١. ١٤٢.

(٩٤) الونشريسي: المعيار المغرب، ج١، ص٢٢. سعيد عاشور: الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية، مجلة عالم الفكر، الكويت،١٩٨٠م، مج١١، ص١٠٣. ١٠٤.

(٩٥) ناهد السيد مصطفى سعد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلاد المغرب في عصر الفاطميين " ٢٩٦هـ/٩٠٩م - ٣٦٢هـ/٩٧٣م"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠م، ص٢٧٦.

(٩٦) الزهري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن سليمان الأندلسي(ت القرن السادس/ الثالث عشر الميلادي): كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء من الغرائب والعجائب، تحقيق/ مُحَمَّد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ص١١٥.

(٩٧) الأندلسي، يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني(ت٢٨٩هـ/٩٠١م): أحكام السوق، تحقيق/ حسن حسني عبد الوهاب ومحمود مكي، نشر الشركة التونسية، تونس، ١٩٧٥م، ص١١٩.

(٩٨) محمود اسماعيل عبد الرزاق: الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب،(د. ت)، ص٢٩١.

(٩٩) زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج٥، ص١٠٩.

(١٠٠) مجهول: كتاب الطبيخ، ص٨٤.

(١٠١) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٣٢.

(١٠٢) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٨٩.

(١٠٣) عبد الواحد ذي نون طه: الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ص٤٧.

(١٠٤) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٢٨.

(١٠٥) البكري: المغرب، ص١٥٥.

(١٠٦) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص١١٦.

(١٠٧) البكري: المغرب، ص١٦٥، ١٧٠.

(١٠٨) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٣٨.

(١٠٩) عبد المنعم حامد المرسى الصاوي: معالم الحضارة الإسلامية في الأندلس، ط[1] ١٩٩٥م، ص١٣٥.

(١١٠) الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي(ت٥٧٠هـ/١١٧٤م): الإشارة بمحاسن التجارة، دار الاتحاد العربي، القاهرة،(د. ت)، ص٢٥. عبد العزيز الأهواني: ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي، مجلة معهد المخطوطات العربية، ١٩٥٧، ج٢، ص١٩٣، ٣٠٠. سحر سالم: ملابس الرجال في الأندلس في العصر الإسلامي، العدد٢٧، مجلة المعهد المصري، مدريد، ١٩٩٥م، ص٢٦١. سعيد سيد أحمد أبو زيد: الحياة الاجتماعية في الأندلس "عصر دولتي المرابطين والموحدين(٤٨٤-٦٢٠هـ/١٠٩١- ١٢٢٣م)، القاهرة ١٩٩٦م،

ص٢٢٧.

(١١١) البستي، مُحَمَّد بن أحمد بن حيان التميمي(ت٣٥٤هـ): مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، صححه/ فلايشهمر، نشره لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٩٩.

(١١٢) ابن تيجلات، عبد الله(كان حياً في القرن الثامن الهجري): أتمد العينين في مناقب الأخوين، تحقيق/ مُحَمَّد رابطة الدين، جامعة مُحَمَّد الخامس،كلية الآداب، الرباط، ١٩٨٦م، ص٢١٣.

(١١٣) رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة/ أكرم فاضل، العراق، بغداد، ١٩٧١م، ص٢٥٥. ٢٥٧.

(١١٤) البكري: المغرب، ص١٣٧.

(١١٥) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١، ص٢٢٤.

(١١٦) دوزي: المعجم المفصل، ص٢٥١.

(١١٧) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص٩٤.

(١١٨) الونشريسي: المعيار،ج١٠،ص٢٥٨.سحر سالم: ملابس في الأندلس،ص٢٥٩.

(١١٩) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص١٢٧.

(١٢٠) الباديسي، عبد الحق بن إسماعيل(كان حياً سنة٦٥٠هـ): القصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف، تحقيق/سعيد إعراب، ط(٢) ١٩٩٣م، المطبعة الملكية، الرباط، ص٥١٨.

(١٢١) الونشريسي: المعيار، ج١، ص١٢. ١٣.

(١٢٢) داليا عبد الهادي طلبه: المغرب الأقصى قضاياه السياسية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من خلال نوازل الونشريسي(٧٥٩-٩١٤هـ/١٣٥٧-١٥٠٨م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م، ص٢٢٤.

(١٢٣) الونشريسي: المعيار، ج٣، ص١١٩، ج٦، ص١١٦.

(١٢٤) ابن الوردي، أبي حفص عمر(ت٨٦١هـ/١٤٥٦م): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تصحيح/ مُحَمَّد فاخوري، دار الشرق العربي، سوريا،(د. ت)، ص٢٧.

(١٢٥) جودت عبد الكريم يوسف: العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،١٩٨٤م، ص٩٥.

(١٢٦) ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن(ت٦٣٣هـ/١٢٣٦م): المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق/ عوض كريم، طبعة الخرطوم، ١٩٤٥م،(د. م)، ص٧٥.

(١٢٧) دوزي: المعجم، ص٣١٥. ٣١٦.

(١٢٨) كمال السيد: تاريخ المغرب الإسلامي، ص١٤٠.

(١٢٩) روجيه لوتورنو: فاس في عصر بني مرين، ترجمة/ نقولا زيادة، بيروت ١٩٦٧م، ج٢، ص١٠٠.
(١٣٠) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص٣٦١.
(١٣١) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): معجم البلدان، طبعة ليدن ١٩٩١م، ص١٠٠.
(١٣٢) الحسن الوزان: وصف إفريقية، ص٧١.
(١٣٣) الزهري: كتاب الجغرافية، ص١١٢.
(١٣٤) المالكي، أبو بكر عمر بن مُحَمَّد بن يوسف(ت٣٥٠هـ/٩٦١م): رياض النفوس، تحقيق/ حسين مؤنس، القاهرة،١٩٥١م، ج٢، ص٤٥١، ٤٨٥. عبد الحليم عويس: دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط(٢) ١٩٩١م، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ص٢٣٥-٢٣٦.
(١٣٥) الحسن الوزان: إفريقية، ص٧٣ .أحمد عبد الله الملصي: دور القبائل اليمنية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية منذ الفتح حتى قيام الدولة الفاطمية(٢٧- ٢٩٧هـ/٦٤٧ -٩٠٩م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٠م،ص٢٧٧.

قائمة المصادر والمراجع

. المخطوطات:

١) البرزلي، الإمام أبو القاسم بن أحمد بن مُحَمَّد البلوي القيرواني(ت٨٤١هـ/١٤٣٧م): نوازل الإمام البرزلي، مخطوط معهد المخطوطات العربية، القاهرة تحت رقم ٦٤٤، فقه مالكي، ورقة رقم ١٢.

. المصادر:

٢) ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣) ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر(ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م): بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور لنشر، الرباط، ١٩٧٢.

٤) الإدريسي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إدريس الحسني(ت١١٦١هـ/ ١٧٨٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٤م،(د. ط).

٥) الإشبيلي، أبو الخير(كان حيا في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): عمدة الطيب في معرفة النبات، تحقيق/ مُحَمَّد العربي الخطاب، مطبوعة أكاديمية المملكة المغربية،١٩٩٠م.

٦) الأندلسي، يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني(ت٢٨٩هـ/٩٠١م): أحكام السوق، تحقيق/ حسن حسني عبد الوهاب ومحمود مكي، نشر الشركة التونسية، تونس، ١٩٧٥م.

٧) الباديسي، عبد الحق بن إسماعيل(كان حياً سنة٦٥٠هـ): القصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف، تحقيق/سعيد إعراب، ط[٢] ١٩٩٣م، المطبعة الملكية، الرباط.
٨) ابن بسام، أبو علي الحسن علي الشنتريني(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق/ إحسان عباس، دار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨١م.
٩) البستي، مُحَمَّد بن أحمد بن حيان التميمي(ت٣٥٤هـ): مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، صححه/ فلايشهمر، نشره لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٩٥م.
١٠) البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، مكتبة المثنى، بغداد،(د. ت).
١١) البيذق، أبو بكر الصنهاجي(ت في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، تحقيق/ عبد الوهاب بن منصور، الرباط، دار المنصور١٩٧١م.
١٢) التادلي، أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى (ت٦٧٢هـ/١٢٧٣م): التشوق إلى الرجال التصوف، تحقيق/ أحمد توفيق، الرباط،١٩٨٤م.
١٣) ابن تيجلات، عبد الله(كان حياً في القرن الثامن الهجري): أثمد العينين في مناقب الأخوين، تحقيق/ مُحَمَّد رابطة الدين، جامعة مُحَمَّد الخامس، كلية الآداب، الرباط، ١٩٨٦م.
١٤) ابن الحاج الفاسي، أبو عبد الله مُحَمَّد العبدري(ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م): المدخل، المطبعة العامرية الشرقية،١٣٢٠هـ.
١٥) ابن حزم،أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق/ عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط[٣]١٩٧١م.
١٦) الحسن الوزان، مُحَمَّد الزياتي(ت٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م): وصف إفريقية، ترجمة/ إيبولار وآخرين، ومن الفرنسية إلى العربية عبد الرحمن حميدة، وراجعه/ علي عبد الواحد، الرياض، ١٣٩٩هـ.
١٧) الحميري: أبو عبد الله مُحَمَّد عبد المنعم (ت٨٦٦هـ/١٤٦١م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس، ط[٢]،١٩٨٠م، مؤسسة ناصر للثقافة.
١٨) ابن حوقل، أبو القاسم مُحَمَّد بن علي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م): صورة الأرض، ط[٢]١٩٣٨م، مطبعة ليدا.
١٩) ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله مُحَمَّد(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م): نُفاضة الجراب في علالة الاغتراب، تحقيق/ أحمد مختار العبادي، مراجعة عبد العزيز الأهواني، دار الكاتب العربي، القاهرة.
٢٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط[١] ١٩٦٨م.

٢١) ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن(ت٦٣٣هـ/١٢٣٦م): المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق/ عوض كريم، طبعة الخرطوم، ١٩٤٥م،(د. م).
٢٢) الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي(ت٥٧٠هـ/١١٧٤م): الإشارة بمحاسن التجارة، دار الاتحاد العربي، القاهرة،(د. ت).
٢٣) ابن رزين التجيبي(ت بعد ٦٣٩هـ/١٢٣٨م): فضالة الخوان في طيبات الطعام، تحقيق/ محمد بن شقرون، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٤) ابن أبي الزرع، علي بن محمد بن عمر(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م): الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة، الرباط، ١٩٧٢م.
٢٥) الزهري، أبو عبد الله محمد بن سليمان الأندلسي(ت القرن السادس/ الثالث عشر الميلادي): كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء من الغرائب والعجائب، تحقيق/ محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.
٢٦) ابن سعيد المغربي: كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، نشر/ فرني جنس، تطوان، ١٩٦٥م.
٢٧) الشراط، أبو عبد الله محمد بن عيشون(ت١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م): الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، تحقيق/ زهراء النظام، منشورات كلية الآداب الرباط، ١٩٩٧م.
٢٨) الصومعي، أحمد بن أبي القاسم التادلي(ت١٠١٣هـ/١٦٠٤م): كتاب المعزى في مناقب سيدي أبي يعزى، تحقيق/ على الجاوي، منشورات كلية الآداب، بأكادير، جامعة ابن زهر، ١٩٩٧م.
٢٩) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد(ت٣٤٩هـ/٩٤٠م): العقد الفريد، ط(١)، ٢٠٠١م، دار صادر، بيروت.
٣٠) ابن عذارى، عبد الواحد المراكشي(ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م): كتاب " البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق/ ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط(٣)، ١٩٨٣م.
٣١) العزفي، أبو العباس(ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م): الدر المنظم في مولد النبي المعظم، نشر/ فرناندو دي لاجرانجا، مجلة الأندلس، مدريد،١٩٦٩م.
٣٢) العلمي، محمد علي: كتاب النوازل، تحقيق/ المجلس الأعلى بفاس، الرباط، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٩٨٣م.
٣٣) ابن الفقيه، أبو بكر أحمد محمد الهمذاني(ت القرن الرابع الهجري/العاشر ميلاد): مختصر كتاب البلدان، ص٨٣، دار صادر، بيروت،(د. ط).
٣٤) المالكي، أبو بكر عمر بن محمد بن يوسف(ت٣٥٠هـ/٩٦١م): رياض النفوس، تحقيق/ حسين مؤنس، القاهرة،١٩٥١م.

٣٥) مجهول: كتاب الطبيخ، تحقيق/ أمبروزيو أويثي ميراندا، العدد ٩، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٦١-١٩٦٢م.
٣٦) مجهول(كتبه في ٧١٢هـ/١٣١٢م): مفاخر البربر، تحقيق/ عبد القادر بابوية، دار أبي رقراق، الرباط، ط[١] ٢٠٠٥م.
٣٧) أبو المطرف المالقي، عبد الرحمن بن قاسم(ت٤٩٧هـ/١٠٩٤م): الأحكام، تحقيق/ الصادق الحلو، بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
٣٨) المقري، أحمد بن مُحَمَّد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م): روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ط[٢] ١٩٨٣م، المطبعة الملكية، الرباط.
٣٩) المقريزي، أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق/ جمال الدين الشيال، ط[٢]، ١٩٩٦م، القاهرة.
٤٠) ابن الوردي، أبي حفص عمر(ت٨٦١هـ/١٤٥٦م): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تصحيح/ مُحَمَّد فاخوري، دار الشرق العربي، سوريا،(د. ت).
٤١) الونشريسي، أحمد بن يحي(ت٩١٤هـ/ ١٥٠٨م): عدة البروق في جمع ما في المذاهب من فروق، تحقيق/ حمزة أبو فارس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م.
٤٢) الإمام النفزاوي(كان حياً عام ٧٢٥هـ/ ١٣٤٢م): الروض العاطر في نزهة الخاطر، تحقيق/ جمال جمعة، ط[٢] ١٩٩٣م، لندن، قبرص.
٤٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح(ت٢٨٤هـ/٨٩٧م): معجم البلدان، طبعة ليدن ١٩٩١م.

المراجع:

٤٤) برنشفيك: تاريخ إفريقية في العهد الحفصي، ترجمة/ حماد الساحلي، دار الغرب، بيروت.
٤٥) جمال طه: الحياة الاجتماعية بالمغرب الأقصى في العصر الإسلامي (عصري المرابطين والموحدين)، ط[١]٢٠٠٤، دار الوفاء الإسكندرية.
٤٦) جواتياين. س. د: دراسات في التاريخ الإسلامي، تعريب وتحقيق/ عطية القوصي، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م.
٤٧) جودت عبد الكريم يوسف: العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،١٩٨٤م.
٤٨) الحبيب الجنحاني: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في سجلماسة عاصمة مدرار، كلية الآداب، جامعة تونس، منشور ضمن بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٣م.

٤٩) حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، دار الفكر، القاهرة، ط[٢]، ١٩٩٦م.
٥٠) روجيه لوتورنو: فاس في عصر بني مرين، ترجمة/ نقولا زيادة، بيروت ١٩٦٧م.
٥١) رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة/ أكرم فاضل، العراق، بغداد، ١٩٧١م.
٥٢) سعيد سيد أحمد أبو زيد: الحياة الاجتماعية في الأندلس "عصر دولتي المرابطين والموحدين(٤٨٤-٦٢٠هـ/١٠٩١- ١٢٢٣م)، القاهرة ١٩٩٦م.
٥٣) سعيد عاشور: الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية، مجلة عالم الفكر، الكويت،١٩٨٠م.
٥٤) سلامة محمد سلمان الهرفي: دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية، دار الندوة الجديدة، ١٩٨٥م.
٥٥) شكري يوسف حسين أحمد: محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٥٦) عبد الحليم عويس: دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط[٢] ١٩٩١م، دار الصحوة للنشر، القاهرة.
٥٧) عبد الحميد زغلول: تاريخ المغرب العربي، دار المعارف، القاهرة، (د. ت).
٥٨) عبد المنعم حامد المرسى الصاوي: معالم الحضارة الإسلامية في الأندلس، ط[١] ١٩٩٥م.
٥٩) عبد الواحد ذي نون طه: الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
٦٠) كمال السيد أبو مصطفى: محاضرات في تاريخ الغرب الإسلامي وحضارته " المغرب. الأندلس، مركز الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧م.
٦١) محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ط[٢]، ١٩٦٧م، دار الفكر العربي، القاهرة.
٦٢) محمود اسماعيل عبد الرزاق: الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب،(د. ت).
٦٣) منى حسن أحمد محمود: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ط[١] ٢٠٠٣م، دار الثقافة، القاهرة.
٦٤) موسى أحمد بني خالد: دور القبائل البربرية في العلاقات السياسية الفاطمية والأموية بالأندلس(٢٩٧-٤٢٢هـ/٩١٠-١٠٣١م)، ط[١]، ٢٠٠٤م، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن.

. رسائل الماجستير والدكتوراه:

٦٥) أحمد عبد الله الملصي: دور القبائل اليمنية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية منذ الفتح حتى قيام الدولة الفاطمية(٢٧. ٢٩٧هـ/٦٤٧ .٩٠٩م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٠م.

٦٦) خالد حسين محمود: حضارة مدينة فاس في عصر الأدارسة دراسة اقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦٧) داليا عبد الهادي طلبه: المغرب الأقصى قضاياه السياسية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من خلال نوازل الونشريسي(٧٥٩-٩١٤هـ/١٣٥٧-١٥٠٨م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.

٦٨) رفيق بوراس: الأوضاع الاجتماعية بالمغرب في عهد الخلافة الفاطمية(٢٩٦. ٣٦٢هـ/٩٠٨. ٩٧٢م)، رسالة ماجستير، جامعة منتوي قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨م.

٦٩) ناهد السيد مصطفى سعد: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلاد المغرب في عصر الفاطميين " ٢٩٦هـ/٩٠٩م ـ ٣٦٢هـ/٩٧٣م"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠م.

. الدوريات:

٧٠) سحر سالم: ملابس الرجال في الأندلس في العصر الإسلامي، العدد٢٧، مجلة المعهد المصري، مدريد، ١٩٩٥م.

٧١) عبد العزيز الأهواني: ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي، مجلة معهد المخطوطات العربية، ١٩٥٧.

٧٢) ميشل الخوري: لغة ابن زهر، السنة الثالثة عشر، مجلة البحث العلمي، جامعة محمد الخامس، العدد٢٥.